

من وزيرة المالية

5 - اوت 2025

إلى

952

موقع الويب :
Site web

www.impots.finances.gov.tn

الفاكس :
Fax

71.790 550

الهاتف :
Tél

71.784 700 / 71.790 504

العنوان : 71 شارع الطيب المهيوري 1002 تونس البقيدير
Adresse : 71 avenue Taieb Mhiri, 1002 Tunis Belvédère

الموضوع: حول النظام الجبائي للمبالغ المدفوعة إلى شركة « المقيمة بإسبانيا

المرجع: مكتوباكم الواردان بتاريخ 07 و12 ماي 2025

لقد ذكرتم بمقتضى مكتوبيكم المشار إليهما بالمرجع أعلاه أنّ شركة " أبرمت مع شركة " [المقيمة بإسبانيا عقدا يتعلق بربط الشركة بنظام الألياف البصرية البحرية " الذي يصل عدة بلدان في البحر الأبيض المتوسط ببعضها، مبيّن أنّ مدة إسداء خدمات الشركة الإسبانية بالتراب التونسي قدرت بـ61 يوما. كما بينتم أنّ الشركة المذكورة تلتزم في هذا الإطار بإسداء الخدمات التالية:

- توفير وتركيز زوج واحد من الألياف البصرية يربط بين حدود المنطقة التونسية الاقتصادية "ZEE" ومحطة إرساء الكوابل البحرية بمرسيليا التابعة لشركة " تشمل توفير تجهيزات ودراسة مسالك بحرية وخدمات هندسية وخدمات متعلقة بتركيز السلك المذكور ووضعه في حالة استخدام،
- توريد المعدات وتوفير الخدمات المتعلقة بالبنية التحتية بنزرت،
- توفير حق استعمال طويل المدى "IRU" لزوج واحد من الألياف البصرية الممتد من فتحة الشاطئ حيث سيتم تثبيت الكابل في نقطة الهبوط بمدينة بنزرت إلى حدود المنطقة التونسية الاقتصادية وتشمل توفير تجهيزات وإنجاز دراسات وخدمات هندسية وتركيز معدات ووضع التجهيزات في حالة استخدام،
- توفير حق استعمال طويل المدى "IRU" لزوج واحد من الألياف البصرية وتشمل توفير تجهيزات وخدمات واختبارات ووضع التجهيزات في حالة استخدام،
- استغلال وإدارة وصيانة الألياف داخل التراب التونسي وخارجه.

وعليه، طلبتم معرفة:

- النظام الجبائي للشركة الاسبانية في إطار عقد الصفقة،
- نسبة الخصم من المورد بعنوان الضريبة على الشركات المستوجب على المبالغ المدفوعة مقابل مختلف الخدمات التي تسديها الشركة الاسبانية داخل التراب التونسي وخارجه،
- النظام الجبائي في مادة الأداء على القيمة المضافة للمبالغ المذكورة.

جوابا، يشرفني إعلامكم أنه بالرجوع إلى عقد الصفقة المبرم بين شركتكم " " وشركة " " الاسبانية بتاريخ 07 فيفري 2025 وملاحقه، يتبين خاصة ما يلي:

- ستتولى الشركة الاسبانية " " تركيز وتوفير وتسليم زوج واحد من الألياف البصرية يربط بين تونس ومرسيليا وكذلك منح شركة حق استعماله طويل المدى. كما ستتولى الشركة الاسبانية تسليم شركة المعدات والتجهيزات التي سيتم تركيبها في المحطة النهائية ببنزرت وتأمين خدمات التشغيل والصيانة لسلك الألياف البصرية.

- تتولى الشركة الاسبانية في إطار تأمين خدمات التشغيل والصيانة إسداء عديد الخدمات الأخرى والمتمثلة خاصة في:

✓ إدارة مركز عمليات الشبكة بقاع البحر على مدار الساعة كامل أيام الأسبوع: خدمات المراقبة، العمل كنقطة اتصال لتلقي الإشكاليات، مركز تنسيق إدارة الأعطاب، مراقبة نسق التشغيل، إدارة كل الأشغال المبرمجة.

✓ خدمة إدارة الشبكة: إعداد نظام الطاقة، مساعدة فنية لمركز استغلال عمليات الشبكة بقاع البحر على استكشاف الإشكاليات وإصلاحها، تقييم الأشغال المزمع إنجازها، تحديث قاعدة بيانات النظام، إعداد تقارير أداء، خدمات تكوين وصيانة.

✓ مسؤولية اتصال الصيانة العامة: تنسيق جميع عمليات الإنزال، تنسيق عمليات التصرف في قطع الغيار وإصلاحها، مسؤول أمن الطاقة بالنسبة للإصلاحات البحرية، ...

✓ مسؤولية اتصال الصيانة: صيانة وقائية وصيانة تصحيحية، ...

✓ خدمات بالمحطة النهائية بمرسيليا بما في ذلك المتعلقة بالطاقة، توفير المعدات وقطع الغيار، خدمات الإرسال والربط بالأسلاك، خدمات متعلقة بالسلامة.

- أبرمت الشركة الإسبانية مع شركة " المقيمة بفرنسا عقد مناولة لتصميم وتركيز السلك المذكور حيث قامت الشركة الفرنسية، منذ تاريخ دخول العقد المذكور حيز النفاذ ابتداء من جوان 2023، بإسداء الخدمات التالية:

✓ دراسة المسلك البحري،
✓ خدمات المسح البحري والاستطلاعات البحرية وتوفير تقرير في الغرض،
✓ هندسة وتصميم مسار الأسلاك البحرية والتحقق من صحة خطة العمل التي سيتم اتباعها لتصميم السلك البحري.

- الشركة الإسبانية هي وحدها المسؤولة عن تركيب وتركيز وتسليم نظام الألياف البصرية وتنفيذه ووضعها في حالة استخدام، وتضمن أن يكون المناول المتعاقد معه مسؤولاً عن الأشغال المكلف بها.

- الشركة الإسبانية هي مسؤولة عن أي ضريبة على الدخل أو الأرباح تكون مستوجبة بالبلاد التونسية نتيجة للعقد المبرم مع شركة ' . ويتعين على شركة ' طبقاً لأحكام التشريع الجبائي الجاري به العمل بالبلاد التونسية ولأحكام اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي المبرمة بين تونس وإسبانيا بتاريخ 12 جويلية 1982، القيام بالخصم من المورد على المبالغ التي تدفعها لفائدة الشركة الإسبانية وتسليمها شهادة في الخصم من المورد المنجز. ويتعين على الشركة الإسبانية المذكورة تقديم شهادة إقامة ولا يمكنها التعلل بعدم معرفتها بالتشريع الجاري به العمل في هذا الإطار.

- حددت مدة إسداء الشركة الإسبانية خدماتها بتونس بـ 61 يوماً وتشمل خدمات نقل السلك من شاطئ "Medusa" إلى تونس على أن لا تتجاوز مدة تركيب واختبار المعدات 53 يوماً.

على أساس ما سبق، يضبط النظام الجبائي لشركة :
" المقيمة بإسبانيا وللمبالغ الراجعة لها بعنوان الخدمات المذكورة أعلاه كما يلي:

I- في مادة الضرائب المباشرة

1- بالنسبة إلى الخدمات

باعتبار أن شركة " المقيمة بإسبانيا تنشط في تونس في إطار منشأة دائمة بعنوان مشروع توفير وتركيز السلك البحري الفرعي

للألياف البصرية المتضمن لـ 4 أزواج من الألياف البصرية وتشغيله وصيانته، فإن كل الخدمات المسداة بالبلاد التونسية لفائدة شركة في إطار توفير زوج من الألياف البصرية من السلك الفرعي بما في ذلك الدراسات والتشغيل والصيانة وغيرها من الخدمات حتى ولو تمت مناولتها تعتبر أنها مسداة في إطار نفس المنشأة الدائمة باعتبار أن الأمر يتعلق بنفس الخدمات المتعلقة بنفس السلك من الألياف البصرية موضوع المنشأة الدائمة المذكورة. وعليه، تؤخذ المبالغ التي تدفعها لها شركة لغاية ضبط نتيجتها الجبائية الخاضعة للضريبة على الشركات وتخضع للخصم من المورد طبقا للنسب المنصوص عليها بالفصل 52 من مجلة الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات حسب طبيعة الخدمات وذلك كما يلي:

- 3% بالنسبة إلى المبالغ المدفوعة مقابل الأتعاب على غرار الدراسات والتكوين.

- 1% بالنسبة إلى المبالغ المدفوعة مقابل الخدمات الأخرى على غرار خدمات التركيز والصيانة.

2- بالنسبة إلى حق استعمال زوج الألياف البصرية

طبقا لأحكام الفصل 12 من اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي المبرمة بين تونس واسبانيا بتاريخ 12 جويلية 1982، تخضع المبالغ التي يشملها تعريف لفظة "الاتاوات" للخصم من المورد بالبلد المتأتية منه بنسبة 10%.

غير أن أحكام الفصل 12 المذكور لا تطبق إذا كان المنتفع بالمبالغ مقيم بدولة متعاقدة ويمارس بالدولة الأخرى نشاطه في إطار منشأة دائمة وكان الحق أو الملك الناتجة عنه الأتاوات مرتبط فعليا بهذه المنشأة الدائمة.

وعليه، يضبط النظام الجبائي للمبالغ التي تدفعها شركة مقابل حق استعمال زوج من الألياف البصرية باعتبار مكان تركيز الألياف موضوع حق الاستعمال كما يلي:

- بالنسبة إلى حق استعمال زوج الألياف البصرية المركز بالبلاد التونسية

باعتبار أن زوج الألياف البصرية من السلك الفرعي الممتد على تراب البلاد التونسية البري والبحري، هو مرتبط كلياً ونتيجة حتمية لموضوع المنشأة الدائمة لشركة " بالبلاد التونسية المتمثل في تركيز وتوفير وتشغيل وصيانة السلك المذكور وغيرها من الخدمات وتوفير التجهيزات والمعدات وقطع الغيار المتعلقة به حيث لا يمكن لشركة استغلال زوج الألياف البصرية موضوع مكتوبكم دون وجود المنشأة الدائمة ودون استكمال الوظائف والأشغال المتعلقة بتركيزه وتشغيله على تراب البلاد التونسية، فإن

الأرباح الناتجة عن منح شركة
للمنشأة الدائمة للشركة المذكورة بتونس.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن هذا التمشي لا يقتصر على البلاد التونسية حيث وبالرجوع إلى تحليل منظمة
اتفاقيات تفادي الازدواج الضريبي وبالرجوع إلى تقرير نسب الأرباح إلى المنشأة الدائمة
للمنظمة المذكورة، تم توضيح أن اعتبار أن الحق أو الملك الناتجة عنه الأتاوات مرتبط فعليا
بالمنشأة الدائمة التي تملكها المؤسسة بدولة ما، لا يقتصر على التسجيل المحاسبي للأصول
المعنية ضمن أصول المنشأة الدائمة، حيث تعتبر من بين أصول المنشأة الدائمة إذا كانت
الملكية الاقتصادية للأصول المعنية راجعة للمنشأة الدائمة بصرف النظر عن الملكية
القانونية اعتمادا على مبدأ تغليب الحقيقة الاقتصادية على الحقيقة القانونية.

وعليه ولغاية تحديد الملكية الاقتصادية، ترجح الظروف الاقتصادية على الظروف
القانونية باعتبار أن لها أكثر تأثيرا على العلاقة الاقتصادية بين مختلف الأطراف المكونة
لنفس الهيكل القانوني والمؤسسة وذلك من خلال تحليل وظيفي وواقعي يعتمد خاصة على
أداء الوظائف البشرية المتعلقة بالملكية.

كذلك وحسب تقرير المنظمة المذكور تكون الملكية الاقتصادية مرتبطة بطبيعة
الأصول المعنية، حيث وبالنسبة إلى الأصول الثابتة المادية فإنه يمكن اعتماد مكان استخدام
الأصول كمعيار وحيد لنسب الأصول المذكورة إلى المنشأة الدائمة حيث يكون وجود المنشأة
الدائمة مرتبط بوجود الأصول.

- بالنسبة إلى حق استعمال زوج الألياف البصرية المركز بالمياه الدولية

لا تخضع المبالغ التي تدفعها شركة " " لفائدة الشركة الإسبانية
" مقابل حق استعمال زوج الألياف
البصرية المضمّنة بالسلك الموجود بالمياه الدولية للضريبة بتونس ولا للخصم من المورد
بهذا العنوان باعتبار أن تعريف لفظة "أتاوات" الوارد بالفصل 12 من اتفاقية تفادي
الازدواج الضريبي المبرمة بين تونس وإسبانيا بتاريخ 12 جويلية 1982 لا يشملها كما تم
توضيح ذلك بمقتضى المذكرة العامة عدد 13 لسنة 2015.

ويستوجب الإغفاء إدلاء الشركة المنتفعة بالمبالغ بشهادة إقامة جبائية مسلمة من قبل
السلطات الجبائية المختصة بإسبانيا.

كما يستوجب تحويل المبالغ من قبل شركة " " لفائدة الشركة الإسبانية
المتعلقة بهذا القسط من المكافآت الاستظهار بشهادة إغفاء مسلمة من قبل مصلحة الأداءات
التي ترجع لها بالنظر.

3- بالنسبة إلى توريد المعدات والتجهيزات وقطع الغيار

إذا تبين أنّ توريد المعدات والتجهيزات وقطع الغيار يتم مباشرة من الخارج باسم ولحساب شركة " ، فإنّ المبالغ المدفوعة لشركة " تخضع الأرباح الناتجة عنها للضريبة بتونس.

وفي خلاف ذلك أي في صورة فوترة المبالغ المتعلقة بالتوريد من قبل المنشأة الدائمة للشركة الإسبانية المذكورة أعلاه، فإنّ المبالغ التي تدفعها شركة " تخضع في هذه الحالة، للخصم من المورد بنسبة 1% من مبلغها الخام كما تؤخذ بعين الاعتبار لضبط النتيجة الجبائية للضريبة على الشركات للمنشأة الدائمة.

II- في مادة الأداء على القيمة المضافة

1 - بالنسبة للخدمات

طبقاً لأحكام الفصول 1 و 3 و 7 من مجلة الأداء على القيمة المضافة فإن الخدمات المسداة بالبلاد التونسية لفائدة شركة في إطار توفير الألياف البصرية البحرية بما في ذلك الدراسات والتشغيل والصيانة وغيرها من الخدمات تعتبر مستعملة بالبلاد التونسية ، وتخضع بالتالي للأداء على القيمة المضافة بنسبة 19 %.

وعملاً بأحكام الفصل 19 مكرر من مجلة الأداء على القيمة المضافة يتعين على شركة خصم نسبة 25 % من مبلغ الأداء على القيمة المضافة المستوجب بعنوان الخدمات المذكورة وتسليم شركة " شهادة في المبالغ موضوع الخصم من المورد .

2- بالنسبة إلى حق استعمال زوج الألياف البصرية

تعتبر عمليات استغلال زوج الألياف البصرية مستعملة بالبلاد التونسية وتخضع للأداء على القيمة المضافة بنسبة 19 % ، ويتعين على شركة تطبيق الخصم من المورد بنسبة 25 % المستوجب بعنوان المبالغ المدفوعة للشركة الإسبانية بهذا العنوان .

3- بالنسبة إلى توريد المعدات والتجهيزات وقطع الغيار

إذا تبين أنّ توريد المعدات والتجهيزات وقطع الغيار يتم مباشرة من الخارج باسم ولحساب شركة " ، فإنّ المبالغ المدفوعة لشركة "

المقيمة بإسبانيا بهذا العنوان تكون غير معنية بالخصم من المورد
بعنوان الأداء على القيمة المضافة .

وفي خلاف ذلك، وفي صورة فوترة المبالغ المتعلقة بالتوريد من قبل المنشأة الدائمة
للشركة الاسبانية المذكورة أعلاه، فإن المبالغ التي تدفعها شركة " " بهذا
العنوان تخضع للخصم من المورد بنسبة 25% وفقا لما تم بيانه أعلاه.

وتقبلوا، سيدي، فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسّلام

السير نظام
للدراسات والتشريع الجبائي
يحيى النحلالبي